

أسباب البطالة وآثارها

طبقت هذه الدراسة على المستفيدين من المساعدات الاجتماعية
لدائرة الخدمات الاجتماعية

2015



فريق عمل دراسة "أسباب البطالة و آثارها "

الفريق الفني:

جاسم محمد الحمادي إشراف تنفيذي
نجلاء ماجد الشامسي باحث فني

فريق جمع البيانات:

سمية مرزوق
شيخة سعيد الكتبي
شيخة عبدالله الكتبي
مريم البدواوي
هدى الشامسي
وضحة علي الكتبي

التدقيق اللغوي:

عبدالله عبدالرحيم صالح

الاضراج الفني:

حورية الزرعوني

جميع حقوق النشر محفوظة
لصالح دائرة الخدمات الاجتماعية – إمارة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	3
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أنواع البطالة	4
أهم الآثار السلبية و انعكاساتها للبطالة	5
مفاهيم الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
فرضيات الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
المجتمع المستهدف	8
منهجية الدراسة و الأداة	8
تحليل نتائج الدراسة	8
النتائج	20
الخلاصة	21
التوصيات	21
المراجع	22
الملاحق	23

تمثل مشكلة البطالة و توظيف القوى العاملة الوطنية واحدة من أهم القضايا ذات الانعكاسات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، إن للبطالة أثراً على المستوى الاجتماعي و السياسي و الأمني أيضاً، باعتبار البطالة ترتبط بانقطاع الدخل و من ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز عن تلبية الحاجات الإنسانية الضرورية .

إن قضية البطالة لا ترجع إلى السياسات الاقتصادية المتبعة وحدها، بل تجد لها جذوراً في الأوضاع الديموجرافية المتمثلة في الزيادة الكبيرة في السكان، و التبدلات في الهيكل الديموجرافي للعمالة من خلال تزايد نسبة مشاركة النساء في سوق العمل، و كذلك ترتبط هذه القضية بمؤسسات و ممارسات اقتصادية موروثية يصعب معها المنافسة ما لم تتوافر المرونة و الكفاءة، كما أن لها دوافعها في مناخ الاستثمار المحلي و الأجنبي و البيانات الأساسية في النقل و التخزين، و تدفق المعلومات و المهارات البشرية في العمالة، و أوضاع التعليم و التدريب و التأهيل المهني، و إن كانت قضية البطالة تمثل قضية اقتصادية في جوهرها، فهي في نفس الوقت تطرح قضايا اجتماعية و سياسية، و هذا معناه أن مشكلة البطالة ترجع إلى منظومة عوامل و أسباب تفاعلت معاً خلال فترة زمنية قصيرة، و يفرض التعامل معها طرح حزمة من السياسات، كما تقتضي معالجتها العمل على جبهات مختلفة و متكاملة، تأخذ في اعتبارها الوزن النسبي لكل عامل و متغير من هذه المتغيرات⁽²⁾.

و يعد موضوع البطالة و توظيف الوظائف أحد أهم القضايا التي نواجهها نظراً لانعكاساتها السلبية على الأوضاع السياسية و الأمنية للوطن، كما تكمن خطورة البطالة في أنها تحطم الجوانب المعنوية و النفسية للإنسان، و تسبب ارتباكاً و خللاً في الأسرة، فالبطالة لم تعد في وسط الشباب متوسط التعليم بل امتدت إلى ذوي الشهادات العليا، حيث كشف رئيس لجنة التوظيف في المجلس الوطني الاتحادي حمد الرحومي أن "نسبة البطالة بين المواطنين في الإمارات، تناهز 13% من إجمالي القوى العاملة، إذ تصل إلى 40 ألف عاطل من إجمالي 300 ألف مواطن قادر على العمل في الدولة، وفي وقت تبذل فيه الجهات الحكومية جهوداً لامتنعاص أعداد من المواطنين الباحثين عن العمل، إضافة إلى مبادرات في القطاع الخاص كان آخرها مبادرة (أبشر).⁽³⁾

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمركز مشكلة الدراسة في تفشي ظاهرة البطالة و تفاقمها سنة بعد أخرى وفي عدم وجود برامج جديدة للحد منها.

و لما كان عالمنا المعاصر يعاني من انتشار البطالة و صعوبات مكافحتها، فإن منطق التحليل يملينا و نحن نتناول بالبحث أزمة البطالة، أن نعرض أولاً لأهم المدارس الاقتصادية التي تصدت لتفسير البطالة، و عليه نستعرض أهم وجهات نظر المدارس الاقتصادية في البطالة :

1- تفسير البطالة في الاقتصاد السياسي الكلاسيكي:

تعتبر المدرسة الكلاسيكية أفضل مدارس الاقتصاد السياسي قاطبة، التي كان لها إسهام واضح و متكامل في

(2) علي عبدالرزاق جليبي، علم الاجتماع و التنمية المستدامة، المقومات و المؤشرات.

(3) جريدة الإمارات اليوم، 2013/08/03.

تحليل مشكلة البطالة في النظام الرأسمالي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الاقتصاديين الكلاسيك كانوا يعطون البعد السياسي أهمية كبيرة في تحليلهم وهو البعد الذي دفعهم إلى إيلاء التنظيمات والعلاقات الاجتماعية مكانة مركزية في التحليل، ولهذا فقد كانت مسائل توزيع الدخل والصراع الاجتماعي حول هذا التوزيع، ودور الحكومة والمصالح الطبقية المتعارضة كانت كلها ضمن العوامل الداخلية التي أدمجت في صلب التحليل.

ولعل اهتمام الاقتصاديين الكلاسيك بالبعدين الاجتماعي والسياسي في الظاهرة الاقتصادية، هو الذي يفسر لنا لماذا احتلت مشكلة البطالة مكانة مهمة في تحليلهم باعتبار أنها أكثر المشكلات إثارة للاضطرابات الاجتماعية والسياسية. (3)

2- تفسير البطالة في المدرسة الكينزية:

وهي واحدة من أهم وأكثر المدارس تأثيراً على الصعيدين الفكري والعملي، وهي المدرسة التي تنسب إلى جون ماينرد كينز الذي أصدر كتابه الشهير "النظرية العامة في التوظيف وسعر الفائدة والنقود"، وأحدث به ما يشبه الثورة في عالم الاقتصاد السياسي، وقد وصف كثير من الاقتصاديين النظرية العامة لكينز بأنها نظرية للحساد والبطالة، حيث كانت القضية المحورية التي بحثها كينز هي كيف يمكن إنقاذ النظام الرأسمالي من ويلات البطالة وضمان تحقيق التوظيف الكامل، حيث احتلت مشكلة البطالة في هذه النظرية ما يمكن أن يمثل القلب في جسد تلك النظرية، وبذلك خرج كينز على التقاليد الفكرية الصارمة لعصره، وهي التقاليد النيوكلاسيكية التي كانت تنكر حدوث البطالة على نطاق واسع، وتفترض أن تحقق التوظيف الكامل هو الوضع الطبيعي والعادي والمألوف للنظام الرأسمالي. (4)

ثانياً : أهمية اختيار البطالة :

تكمن أهمية اختيار موضوع البطالة نظراً لزيادة عدد العاطلين عن العمل من المستفيدين من المساعدات الاجتماعية في دائرة الخدمات الاجتماعية، وبعضهم لديهم المقدرة على العمل إلا أنه لا بد من الوقوف على أسباب عدم العمل، حيث يستفيد (242) عاطلاً عن العمل من مساعدات الدائرة.

أنواع البطالة: (5)

1 البطالة الإجبارية : وهي التي تكون الحكومة مسؤولة عنها وهي من أخطر أنواع البطالة وتظهر عند عجز

(4) رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ص145.

(5) رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ص287.

الحكومة من إيجاد الوظائف الكافية للقوى العاملة بالأجر السائد في السوق .

- 2 البطالة الاختيارية : وهي التي تنتج عن انخفاض الأجور و عدم رغبة المواطن في العمل بهذا الأجر .
- 3 البطالة الموسمية : وهي التي تحدث في مواسم معينة مثل المزارعين في موسم معين يعملون في زراعة و حصاد مزروعاتهم و يتوقفون باقي المواسم ،أو هناك مهن تنشط في الصيف و تواجه ركوداً في الشتاء و العكس صحيح .
- 4 البطالة المقنعة : وهي تلك البطالة التي يعاني منها الكثير من الدول و هي خثرة عدد الموظفين في مكان العمل دون الحاجة إليهم .

أهم الآثار السلبية و انعكاساتها للبطالة: (6)

1- الآثار و الانعكاسات السلبية على الفرد :

إن الشخص المتعطل يعاني الكثير من مشاعر اليأس و الضيق و السخط و التبرم و الملل و التمرد و الإحباط و الضغوط و الاضطرابات النفسية حيث تضطرب لديه مواقف النوم و اليقظة و الأكل و يشعر دائماً بالقلق و اللوم و الإكتئاب و الاغتراب و قد يصل الأمر إلى حد الحقد و الكراهية و الرفض و الشك و الخوف من المستقبل المجهول و عدم وضوح الهدف من الحياة و الشعور بالدونية و ضعف الثقة بالنفس و اضطراب الهوية مما ينعكس على علاقته بمن حوله ، و يكون أكثر حساسية و استثارة و تأثراً بالمتغيرات و الظروف الحياتية ، كما تؤدي حالة البطالة إلى تعرض الفرد لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي ، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطراب النفسي حيث يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة و عدم الرضا و الشعور بالعجز و عدم الكفاءة مما يؤدي إلى اختلال في الصحة النفسية لديهم .

2- الآثار و الانعكاسات السلبية للبطالة على الأسرة و المجتمع :

قد تكون البطالة سبباً في كثير من المشكلات و الأمراض الاجتماعية مثل ضعف الانتماء أو فقدانه و العداء ضد المجتمع ، و التسكع في الطرقات ، و ارتياد الأماكن المشبوهة ، و تأخر سن الزواج و التفكك الأسري ، كما أن البطالة قد تؤدي إلى ارتفاع سن الزواج مما يؤثر على إشباع الحاجات الأساسية و لهذا آثارها الخطيرة على الفرد و المجتمع ، كما أن البطالة قد تؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني و إثارة الاضطرابات داخل المجتمعات الذي ترتفع فيه معدلات البطالة .

(6) محمد حسين عبد القوي، البطالة - المشكلة و العلاج ، الأكاديمية الملكية للشرطة ،وزارة الداخلية ، مملكة البحرين .

(7) طارق عبد الرؤوف عامر ، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة ، الطبعة العربية الثانية 2015، ص29.

3- الانعكاسات السياسية للبطالة :

إن البطالة و من دون شك هي أحد أهم الأسباب في التوتر و الخلاف القائم بين الشباب و النظام السياسي و الإداري مما يدفعهم لرفض المجتمع و الانسحاب منه و القيام بأعمال مضادة للمجتمع نتيجة السخط على قياداته .

4- الانعكاسات الاقتصادية على البطالة :

البطالة هي تبديد للموارد المالية فضلاً عن أنها أعباء إضافية على الأسرة و المجتمع كما أنها تعمل على تعطيل لطاقة يمكن أن تسهم في الإنتاج و التنمية .

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :

البطالة :

يختلف مفهوم البطالة من مجتمع إلى آخر باختلاف طبيعة ذلك المجتمع و مفاهيمه و تقاليده و نوعية العمل الذي يمتننه ، ففي حين لا يوجد معنى للبطالة في المجتمعات الريفية التقليدية و التي تمتنن الزراعة ، إلا أن ازدهار الصناعة و ما و فرته من تنوع في التخصص و التدريب و فرص العمل برزت مشكلة البطالة كظاهرة اقتصادية ملموسة ، حيث عرفت منظمة العمل الدولية بأن " العاطل هو كل قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه و يقبله عند مستوى الأجر السائد و لكن دون جدوى " ، و لهذا فإن تحديد معنى البطالة في أي مجتمع يتوقف على مدى إمكانية أي فرد في الحصول على فرصة عمل و الذي اعتبر مؤشراً من مؤشرات الرفاه و التطور الاجتماعي⁽⁸⁾.

كما عرفها (برادلي) بأنها " الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل و راغباً فيه ، ولكن لا يجد العمل ، و الراغبين فيه و الباحثين عنه و لكنهم لا يجدونه " .

و المشكلة التي واجهة علماء الاجتماع و الاقتصاد معاً في تحديد مفهوم البطالة ترجع إلى الاختلافات في طبيعة البنى الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمعات الإنسانية ذاتها ، كما أن عدم الاتفاق بين هؤلاء العلماء على معنى محدد للبطالة يعود في جوهره إلى عدة اعتبارات منها ؛ أن البطالة متغيرة و متجددة على الدوام ، و أنها متداخلة و يصعب فض الاشتباك بين عناصرها و متغيراتها ، كما أنه يصعب قياسها نظراً للاختلاف بين الدول في تعريف العمالة و البطالة ، و العامل و المتعطل ، و مدة التعطل و سن العمل و غير ذلك من العناصر التي تدخل في تكوين العمالة و البطالة .⁽⁹⁾

رابعاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص العاطلين عن العمل و الأسباب المؤدية إلى ذلك ، كما تهدف إلى التعرف على آثار البطالة على المجتمع .

(8) مي حمودي عبدالله الشمري، واقع و أسباب البطالة في العراق بعد عام 2003 و سبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد السابع و الثلاثون.

(9) أحمد خطابي، واقع البطالة في الوطن العربي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 7 العدد 3 .

خامساً : فرضيات الدراسة :

- الخصائص العلمية لها دور في زيادة معدلات البطالة .
- للبطالة آثار سلبية على الفرد وأسرتة .
- البطالة تؤثر على الفرد من الناحية النفسية .

سادساً : الدراسات السابقة :

كشفت دراسة (علي الكنز، 1996) أن اتساع دائرة التهميش الناتجة عن البطالة في الجزائر أصبحت تمس حالياً فئات اجتماعية واسعة لم يكن بمنأى عنها خريجوا الجامعات، هذا التهميش لا يقتصر فقط على الشباب المبعدين عن العملية الإنتاجية، بل شمل كذلك المبعدين عن العملية الاستهلاكية، وفي مجتمع يتميز باتساع قاعدة الهرم السكاني الحضري والشبابي يصبح التسرب من النظام المدرسي أحد الروافد الرئيسية لعملية التهميش، حيث يتسرب مئات الآلاف سنوياً من تلاميذ المدارس ليسهموا في توسيع قاعدة التهميش والحرمان التي تصبح بحكم ظروفها مهيباً للانضواء في الحركات الدينية والسياسية المتطرفة وما يترتب على ذلك من توترات بنائية تزج بالمجتمع في صراعات لا تحمد عقباها .

وتحدث (غازي القصيبي، 2005) عن البطالة "أعراض خطيرة - وحلول مثيرة"، فقد اعتبر أن البطالة في السعودية بطالة هيكلية وليست نتيجة للأداء الاقتصادي السلبي من عجز أو كساد؛ بدليل وجود الملايين من الوافدين العاملين في المملكة، كما ألمح إلى أن مخرجات التعليم مثلت إخفاقاً في عملية بناء الكوادر البشرية الوطنية الملائمة لسوق العمل؛ لذا يجب ملائمة مخرجات التعليم مع حاجة السوق من خلال هيكلية أقسام الكليات ومناهج الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب لتواكب متطلبات سوق العمل، وكذلك العمل على تقليص استقدام العمالة الهامشية، وربط الاستقدام بالحاجات الفعلية.

توصلت دراسة (العموش، 2007) إلى أن معدل البطالة في الإمارات بلغ حوالي 10٪، وخصائص العاطلين عن العمل تشير إلى أن ثلثهم من الإناث، وأن حوالي 73.8٪ منهم من ذوي الأعمار (18-29) سنة، وحوالي نصفهم من العزاب، وحوالي 35.8٪ من حملة الثانوية، و30.1٪ منهم جامعيون، و٢٠،٨٧٪ منهم لم يسبق لهم العمل، وحوالي نصفهم عاطل عن الشغل من مدة تزيد عن سنتين .

وهدفت دراسة (الخطابي، 2009) إلى تحليل مشكلة البطالة في الوطن العربي، وتفسير أسباب انتشارها وانعكاساتها، حيث تخبرنا المعطيات الميدانية أن غالبية الدول العربية تسجل نسباً عالية من قوة العمل العاطلة إلى درجة أنها أصبحت تهدد كل مكاسب التنمية التي تحققت خلال العقود الماضية، كما تنذر بحدوث اضطرابات اجتماعية تهدد بتفكيك نسيجه الاجتماعي، وقد حدد حجم البطالة في الوطن العربي الذي وصل إلى 17 مليون عاطل، ومعدلها العام 15٪ بينما تجاوز المعدل العام بين الشباب 25٪.

المجتمع المستهدف :

استهدفت الدراسة المستفيدين من خدمات دائرة الخدمات الاجتماعية فئة العاطلين عن العمل و فئة البطالة الاختيارية ، و تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (108) مستفيد من أصل (242) مستفيداً.

منهجية الدراسة و الأداة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية ، حيث تم تصميم استمارة لجمع البيانات و تحليلها و استخراج البيانات الإحصائية اللازمة للدراسة .

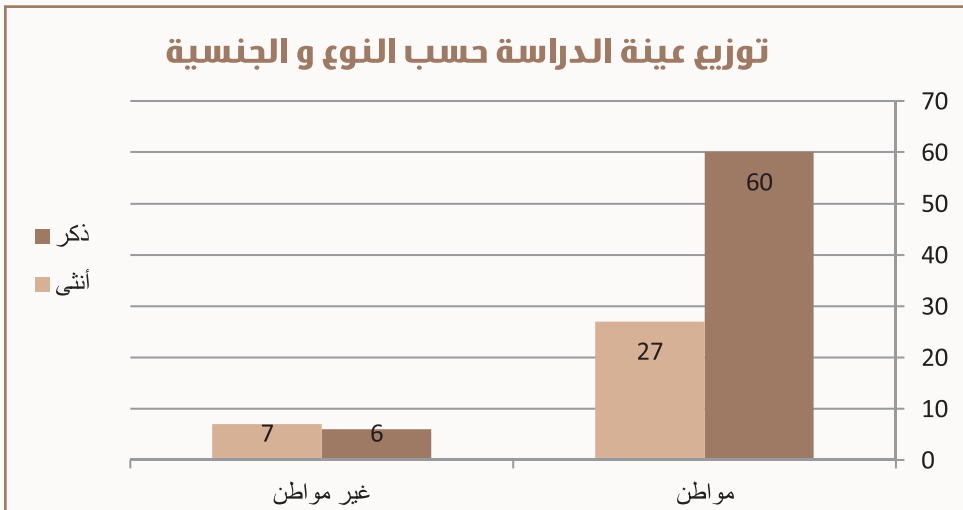
سابعاً : تحليل نتائج الدراسة :

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الجنسية

البيان	مواطن	غير مواطن
ذكر	60	6
أنثى	27	7
الإجمالي	87	13

في ضوء بيانات هذا الجدول يتبين أن الذكور المواطنين يعانون من البطالة بدرجة أكبر من الإناث المواطنات ، و أن مشكلة البطالة متركزة أكثر في فئة المواطنين عن غير المواطنين .

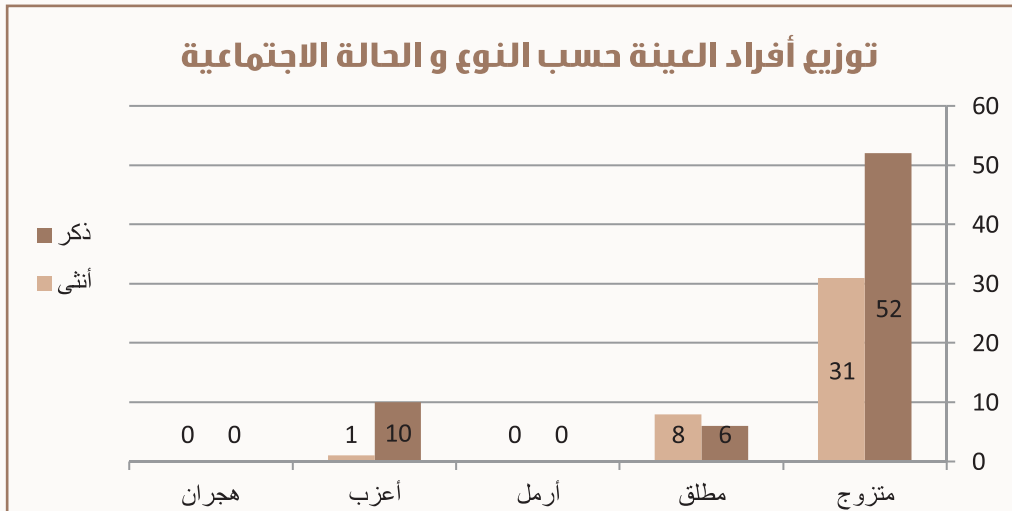


جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الحالة الاجتماعية

البيان	متزوج	مطلق	أرمل	أعزب	هجران
ذكر	52	6	0	10	0
أنثى	31	8	0	1	0
الإجمالي	83	14	0	11	0

وفقاً للبيانات التي يتضمنها الجدول يتبين بأن أغلب عينة العاطلين عن العمل هم من الذكور المتزوجين بنسبة 48.1%، تليها فئة الإناث المتزوجات بنسبة 28.7% وهذا مؤشر يدل على ظهور مشكلات أسرية نظراً للحاجة المادية للأسرة و التأثير النفسي السلبي على العاطلين .



جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية و الحالة الاجتماعية

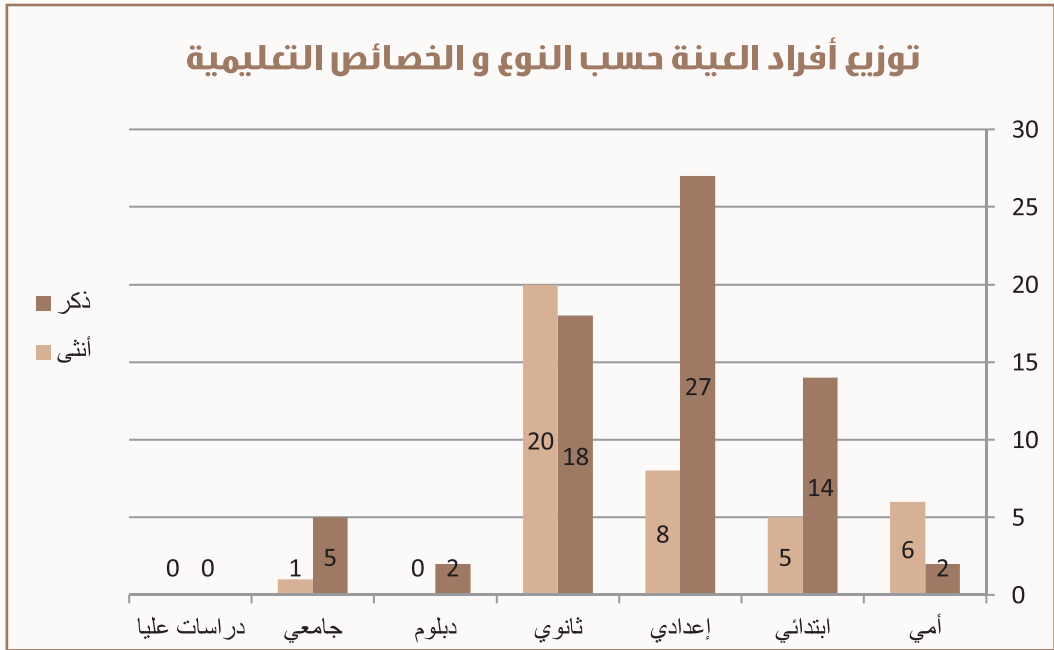
البيان	متزوج	مطلق	أرمل	أعزب	هجران
مواطن	67	11	0	9	0
غير مواطن	8	3	0	2	0
الإجمالي	75	14	0	11	0

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الخصائص التعليمية

البيان	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
ذكر	2	14	27	18	2	5	0
أنثى	6	5	8	20	0	1	0
الإجمالي	8	19	35	38	2	6	0

توضح لنا بيانات الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة العاطلين عن العمل يتمركزون في المرحلتين الثانوية والإعدادية، حيث شكلت نسبة العاطلين عن العمل في المرحلة الثانوية 35.1%، في حين شكل أفراد العينة العاطلين عن العمل في المرحلة الإعدادية نسبة 32.4%، وكانت النسبة الأقل في مرحلتي الدبلوم والدراسات الجامعية بنسبة 1.8% لمرحلة الدبلوم و 5.5% لمرحلة الدراسات الجامعية.



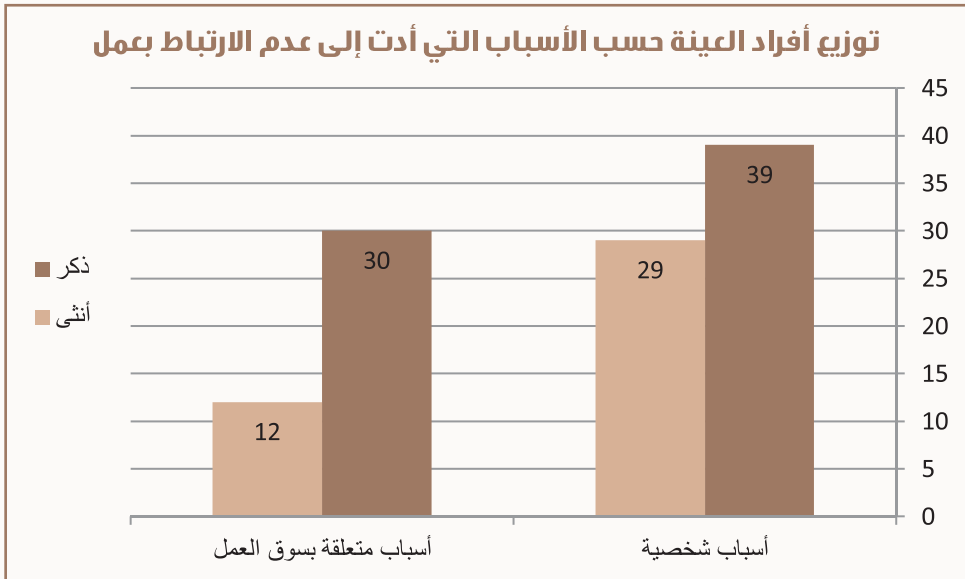
جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل

البيان	أسباب شخصية	أسباب متعلقة بسوق العمل
ذكر	39	30
أنثى	29	12
الإجمالي	68	42

يبين لنا الجدول بأن الأسباب الشخصية تشكل نسبة 61.8% وهي السبب الرئيس في عدم ارتباط أفراد العينة بالعمل، في حين شكلت الأسباب المتعلقة بسوق العمل 38.2%.

و من الأسباب الشخصية التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل الظروف العائلية و تربية الأبناء بنسبة 34.4%، و تلتها المشاكل الصحية بنسبة 27.5%، تبعثها المشاكل الأمنية و الديون بنسبة 17.2%.



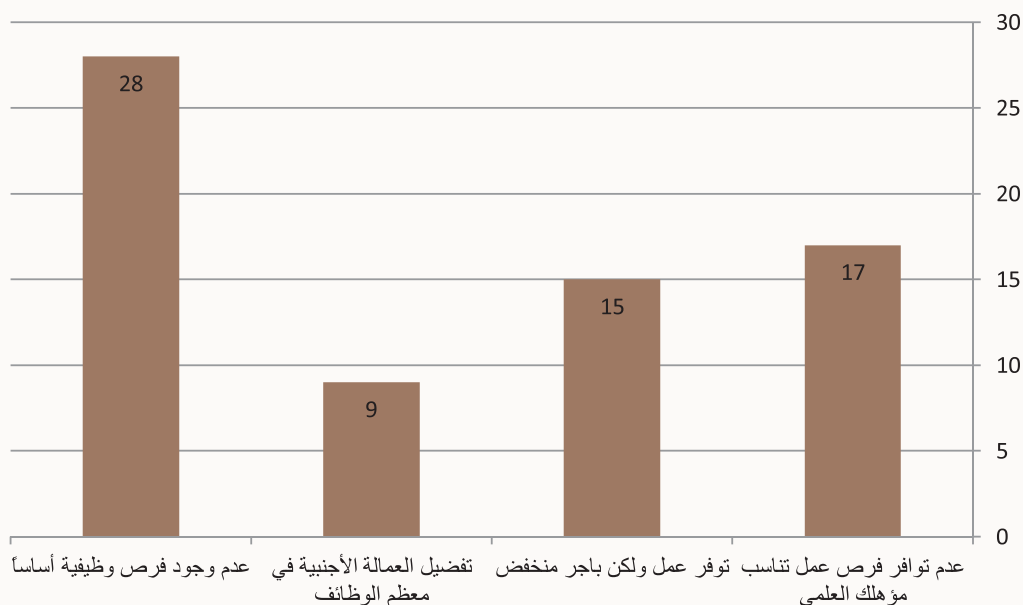
جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل

البيان	التكرار
عدم توافر فرص عمل تناسب مؤهلك العلمي.	17
توفر عمل و لكن بأجر منخفض	15
تفضيل العمالة الأجنبية في معظم الوظائف	9
عدم وجود فرص وظيفية أساساً	28

في ضوء بيانات هذا الجدول يتبين لنا أن أكثر الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل هي عدم توفر فرص وظيفية أساساً بنسبة 40.5%، في حين شكل عدم توافر فرص عمل تتناسب مع المؤهل العلمي نسبة 24.6%، بينما كانت نسبة توفر فرص للعمل و لكن بأجر منخفض 21.73%.

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل

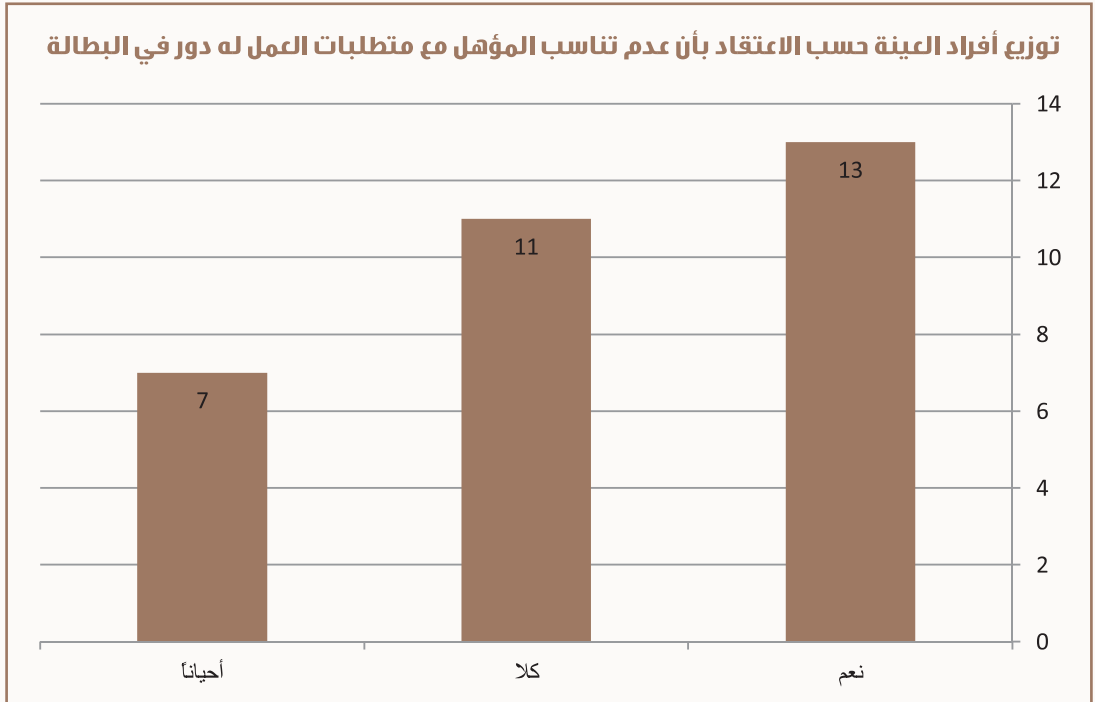


جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن عدم تناسب المؤهل مع متطلبات سوق العمل له دور في البطالة.

التكرار	البيان	
13	نعم	هل تعتقد بأن عدم تناسب مؤهلك مع متطلبات سوق العمل له دور في حدوث البطالة ؟
11	لا	
7	أحياناً	

نلاحظ من بيانات الجدول أن 41.9% من أفراد العينة يعتقدون أن المؤهل العلمي و عدم تناسبه مع سوق العمل له علاقة بحدوث البطالة ، في حين 35.4% منهم ينفون تلك العلاقة بين المؤهل العلمي و حدوث البطالة .



جدول رقم (8)

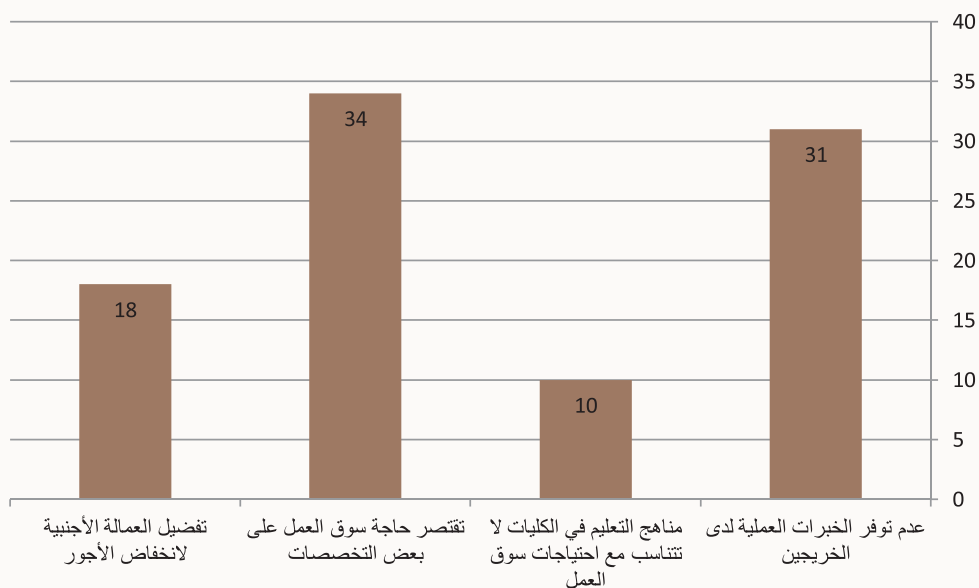
توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين.

البيان	التكرار
عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين	31
مناهج التعليم في الكليات لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل	10
تقتصر حاجة العمل على بعض التخصصات	34
تفضيل العمالة الأجنبية لانخفاض الأجور	18

أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين

يبين لنا الجدول أن 36.5% من أفراد عينة الدراسة يعتقدون بأن حاجة العمل تقتصر على بعض التخصصات ، و شكلت نسبة عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين ما نسبته 33.3% و هذا مفاده بأن أكثر الوظائف الشاغرة تتطلب سنوات خبرة محددة ليتم التوظيف مما يسهم في تعطل الخريجين الجدد لعدم وجود خبرة كافية للعمل .

توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين



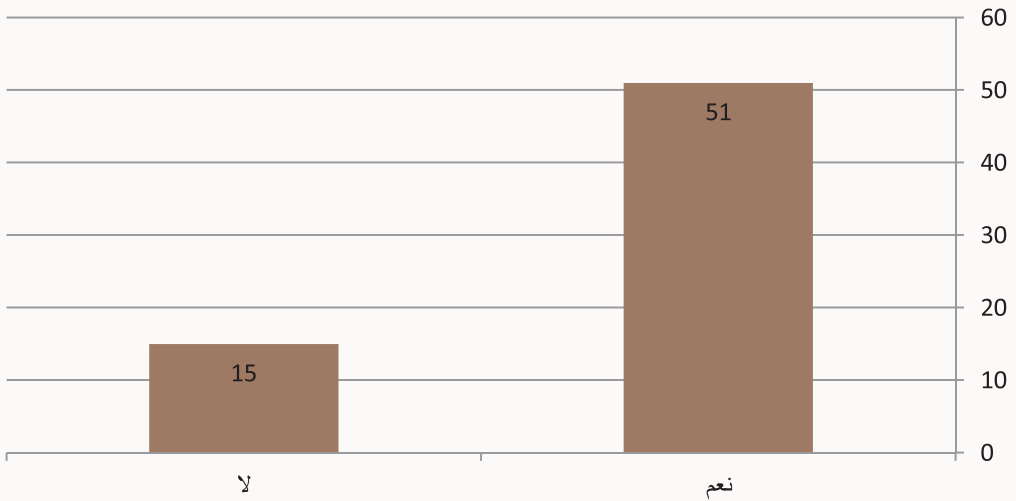
جدول رقم (٩).

توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على فرص العمل التي لا تتناسب مع المؤهل

النسبة	التكرار	البيان	
77.3%	51	نعم	إذا كان هناك فرص عمل لا تتناسب مع مؤهلك فهل توافق عليه
22.7%	15	لا	

نلاحظ من بيانات الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة على استعداد بقبول العمل حتى لو لم يتناسب مع المؤهل بنسبة 77.3%، في حين 22.7% من أفراد العينة يرفضون العمل إذا لم يتناسب مع المؤهل .

توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على فرص العمل التي لا تتناسب مع المؤهل



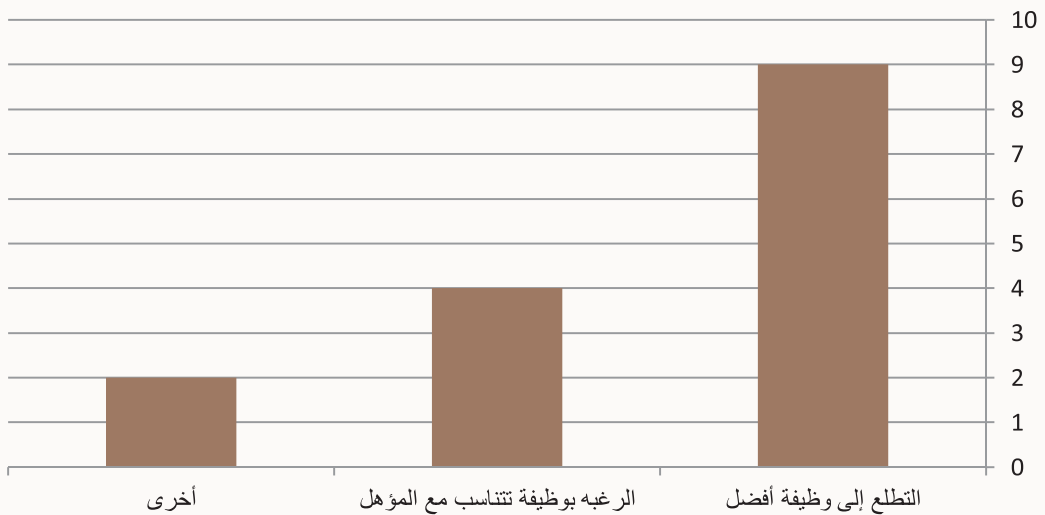
جدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة حسب سبب رفض العمل الذي لا يتناسب مع المؤهل

النسبة	التكرار	البيان
60 %	9	التطلع إلى وظيفة أفضل
26.7%	4	الرغبة بوظيفة تتناسب مع المؤهل
13.3%	2	أسباب أخرى

تظهر لنا بيانات الجدول بأن 60% من الأفراد الراضين للعمل في وظيفة لا تتناسب مع المؤهل يتطلعون إلى وظيفة أفضل، وأن 26.7% منهم يرغبون بوظيفة تتناسب مع المؤهل، في حين 13.3% منهم لديهم أسباب أخرى.

توزيع أفراد العينة حسب سبب رفض العمل الذي لا يتناسب مع المؤهل

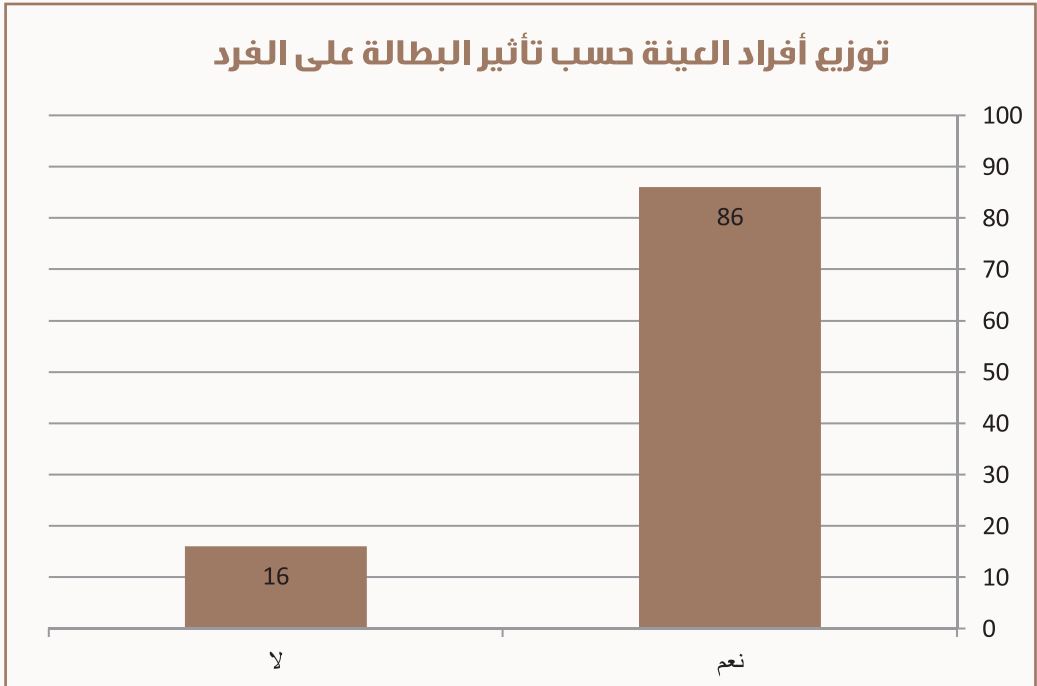


جدول رقم (11)

توزيع أفراد العينة حسب تأثير البطالة على الفرد

النسبة	التكرار	البيان	
84.3%	86	نعم	هل تؤثر البطالة عليك
15.7%	16	لا	

تؤثر البطالة على أفراد عينة الدراسة بنسبة 86.3%، حيث إن تزايد معدلات البطالة لها العديد من المصاحبات الاجتماعية التي تؤثر على الأفراد ومستقبلهم، وهذا التأثير حتمي للفراغ والشعور بالضياع وفقدان الأمل.

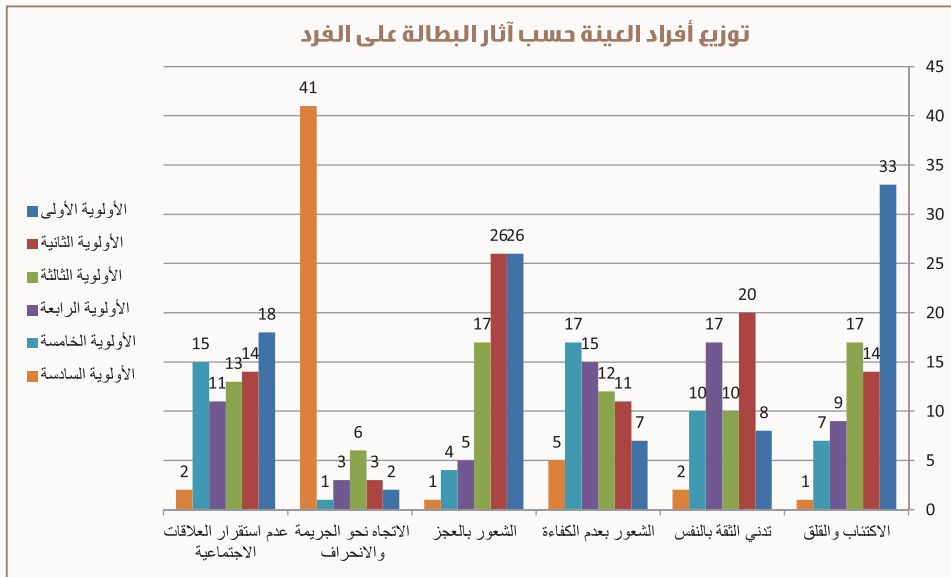


جدول رقم (12)

توزيع أفراد العينة حسب آثار البطالة على الفرد

البيان	الاكتئاب و القلق	تدني الثقة بالنفس	الشعور بعدم الكفاءة	الشعور بالعجز	الاتجاه نحو الجريمة و الانحراف	عدم استقرار العلاقات الاجتماعية
الأولوية الأولى	33	8	7	26	2	18
الأولوية الثانية	14	20	11	26	3	14
الأولوية الثالثة	17	10	12	17	6	13
الأولوية الرابعة	9	17	15	5	3	11
الأولوية الخامسة	7	10	17	4	1	15
الأولوية السادسة	1	2	5	1	41	2

يبين لنا الجدول أن أكثر ما يعاني منه الفرد العاطل عن العمل هو الاكتئاب و القلق حيث احتل الأولوية الأولى بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، تلتها في الأولوية الشعور بالعجز، كما أن عدم استقرار العلاقات الاجتماعية احتل الأولوية الثالثة، وهذا دليل على مدى تأثير البطالة على الأفراد عينة الدراسة حيث تركزت الآثار على الأولويات الثلاثة الأولى مما يوضح قلق الفرد العاطل عن العمل و شعوره بالعجز أمام تلبية احتياجاته الأساسية سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب و معاناته من ظروف نفسية و اجتماعية و اقتصادية مما يؤثر سلباً على قيامهم بأدوارهم الاجتماعية بصورة إيجابية في شتى مجريات الحياة اليومية و على كافة مستويات الحياة التفاعلية في العائلة و المجتمع، وأما الأولوية الرابعة فهي تدني الثقة بالنفس يليها الشعور بعدم الكفاءة و جاءت الأولوية السادسة الاتجاه نحو الجريمة و الانحراف، كما تجعل استمرارية حالة التعطل هذه الفئات تنجح بهم عن ممارسة دورهم الاجتماعي و داخل المجتمع لتدفع بهم نحو البحث عن حلول فردية لمشكلاتهم مما يؤثر سلباً على انتمائهم للمجتمع في ظل حالة المعاناة التي يعيشونها.

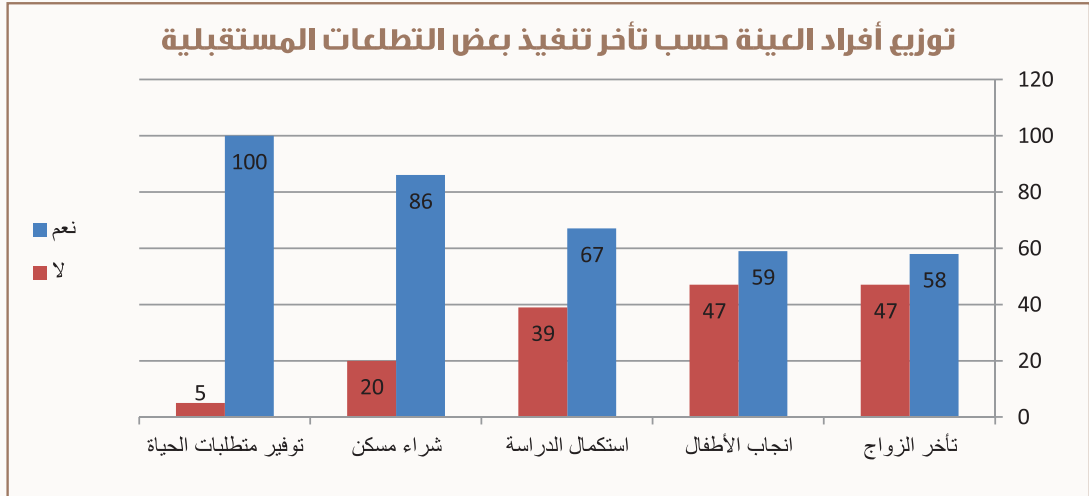


جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب تأخر تنفيذ بعض التطلعات المستقبلية

النسبة		التكرار		البيان
لا	نعم	لا	نعم	
44.8%	55.2%	47	58	تأخر الزواج
44.3%	55.7%	47	59	انجاب الأطفال
36.8%	63.2%	39	67	استكمال الدراسة
18.9%	81.1%	20	86	شراء مسكن
4.8%	95.2%	5	100	توفير متطلبات الحياة

يرى أغلب أفراد عينة الدراسة بأن البطالة تؤخر توفير متطلبات الحياة الأساسية بنسبة 95.2% في حين 4.8% منهم لا تؤثر عليهم البطالة في توفير متطلبات الحياة، و يرى 81.1% من العاطلين أن البطالة لها دور في تأخر توفير المسكن و 18.9% منهم لم تؤثر عليهم البطالة، و أكثر من نصف أفراد العينة تعطل استكمال دراستهم بسبب البطالة و تقدر بنسبة 63.2%، و 55.7% من أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى تأخير انجاب الأطفال بسبب البطالة و العجز عن تلبية احتياجات الأسرة، ونسبة 55.2% منهم من يتعمد تأخير الزواج للأسباب نفسها، هذا دليل على أن التعطل عن العمل يؤخر تنفيذ التطلعات المستقبلية لأفراد عينة الدراسة.



سجلت هذه الدراسة الميدانية أن تزايد معدلات البطالة ظهر في الأفراد المتزوجين بنسبة 76.8% و كان النصيب الأكبر عند الذكور بنسبة 48.1%، و أن تزايد معدلات البطالة بين المتزوجين و خاصة الذكور منهم لها العديد من المصاحبات الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة و مستقبلها .

أثبتت صحة الفرضية الأولى للدراسة (الخصائص العلمية لها دور في حدوث البطالة) من خلال ظهور نسبة قليلة من أفراد العينة من المتعلمين من حملة شهادة الدبلوم و الدراسات الجامعية ، حيث شكلت مرحلة الدبلوم 1.8% و المرحلة الجامعية 5.5%، في حين أن المرحلتين الإعدادية و الثانوية احتلتا المراكز الأولى حيث إن أغلب أفراد العينة من ذوي مراحل التعليم المتوسط ، و هذا مفاده بأن المستوى العلمي له دور في زيادة معدلات البطالة ، و لأن سوق العمل في الوقت الحاضر تواجه التطورات التكنولوجية فمن الطبيعي أن تتجه إلى توظيف الأفراد ذوي الشهادات و الدراسات الجامعية العليا و تتجاهل من دون ذلك .

و أظهرت الدراسة أن هناك أسباب فردية قد تؤدي إلى البطالة ، فأغلب أفراد العينة أكدوا بأن هناك أسباب شخصية أدت إلى عدم ارتباطهم بعمل و قد شكلت الأسباب الشخصية 61.8%، و من أكثر الأسباب الشخصية التي ذكرت هي الظروف العائلية و تربية الأبناء ، المشاكل الصحية ، و المشاكل الأمنية و الديون .

في حين كانت أسباب عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل تركزت حول عدم وجود فرص وظيفية بنسبة 40.5% ، و عدم توافر فرص عمل تتناسب مع المؤهل العلمي بنسبة 24.6%، و هذا في الغالب يعود إلى أن أغلب أفراد العينة ليسوا من المراحل العلمية العليا حيث إن سوق العمل في الوقت الراهن تستقطب الأفراد ذوي المؤهلات العلمية و ذلك بسبب التطورات السريعة التي حدثت في المجتمعات و الوسائل التكنولوجية المستخدمة فقد شكلت هذه التطورات تهديد للعمالة غير الماهرة و غير المتعلمة .

من خلال الفرضية الثانية للدراسة و التي مفادها أن البطالة تؤثر على الفرد و أسرته تبين أن 86.3% من أفراد عينة الدراسة تؤثر البطالة عليهم بشكل سلبي حيث إن البطالة تعرض الفرد إلى الكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي ، كما تدفعه إلى تأخير تنفيذ كثير من تطلعاته المستقبلية حيث يعجز أغلب أفراد العينة عن توفير متطلبات الحياة الأساسية و يؤجل أكثرهم الزواج و إنجاب الأطفال بنسبة 55.2% من آخر الزواج و 55.7% من آخر إنجاب الأطفال، و يتسم كثير من العاطلين عن العمل بعدم السعادة و عدم الرضا و الشعور بالاختئاب و القلق و العجز و عدم استقرار العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى اختلال في الصحة النفسية لديهم و هذا تأخير كذلك على صحة الفرضية الثالثة و هي أن البطالة تؤثر على الفرد من الناحية النفسية .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن البطالة حينما تتفاقم فإنها تجر في أذيالها كثيراً من الخسائر والضياقات والآلام، سواء تعلق الأمر بالفرد و المجتمع أو بالاقتصاد القومي .

فالبنسبة للفرد ، لا يخفى أن البطالة تؤدي إلى افتقاد الأمن الاقتصادي ، حيث يفقد العاقل دخله الأساسي ، وربما الوحيد ، مما يعرضه لآلام الفقر والحرمان هو وأسرتة ، ويجعله يعيش في حالة يفتقد فيها الاطمئنان على يومه وغده ، ويزداد الوضع سوءاً إذا لم يكن هناك نوع من الحماية الاجتماعية للعاطلين أو عدم كفايتها ، كذلك لا يجوز أن ننسى المعاناة الاجتماعية والعائلية والنفسية التي تنجم عن البطالة (وإن كان من الصعب حسابها كمياً) فقد ثبت أن استمرار حالة البطالة وما يرافقها من حرمان ومعاناة ، كثيراً ما يدفع الفرد إلى تعاطي الخمر والمخدرات وتصيبه بالانحطاب والاغتراب وربما تدفعه إلى الانتحار ، فضلاً عن ممارسة العنف والجريمة والتطرف .

البطالة كذلك تؤثر على المجتمع فهي تؤدي إلى تفكك المجتمع وانهلاله وتدهوره من خلال زيادة السلوك الإجرامي في المجتمع ، كما تؤدي البطالة إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب ، وإن كان الشاب يمكنه تحمل التأخر في سن زواجه ، فإن الفتاة إن تأخرت بها السن وكبرت يقل الإقبال عليها ، و ينتشر الفساد الخلقي ، وأحياناً يتخفى الفساد الخلقي وراء مسميات زائفة مثل الزواج العرفي ، وهو لون من ألوان الزنا في علاقات بغير بيت ولا صلة شرعية ولا مسؤولية عما قد ينتج من نسل أو من عمليات إجهاض ، وتؤدي البطالة كذلك إلى زيادة القلاقل والفوضى في المجتمع ، وما ينجم عن ذلك من انعدام الأمن والاستقرار ، والسخط على الدولة وهذا كله قد تستغله بعض الجهات التي تقف ضد الدولة والنظام الحاكم ، لحيث تثير المشاعر وتحاول جاهدة أن تعبئ نفوس الشباب في اتجاه معارض⁽⁹⁾.

أما عن الخسائر التي يتحملها الاقتصاد القومي فهي كثيرة ومتعددة ، يأتي في مقدمتها ما تمثله البطالة من إهدار في قيمة العمل البشري ، حيث يخسر البلد قيمة الناتج الذي كان من الممكن للعاطلين إنتاجه في حالة عدم بطالتهم واستخدمهم لطاقتهم الإنتاجية ، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن المدفوعات التحويلية التي تضطر الحكومات إلى منحها للعاطلين إما في صورة إعانة للبطالة أو مساعدات حكومية ، تؤدي إلى زيادة العجز في الموازنة العامة ، وما ينجم عن ذلك من نتائج سلبية .

التوصيات :

- ◆ العمل على ربط أهداف التنمية الاقتصادية العامة مع أهداف التنمية البشرية .
- ◆ تشجيع المرأة على التقاعد المبكر حتى يتم توفير فرص عمل جديدة للخريجين والباحثين عن عمل .
- ◆ إيجاد سياسة تعليمية تدريبية توظيفية مشتركة ، من خلال تخصيص دورات تدريبية مكثفة في آخر سنتين من الدراسة بحيث يتخرج الطالب ولديه خبرة عملية في المؤسسات والدوائر الحكومية .

(9) جميل أحمد محفوظ د. مصطفى شلابي محمد غانم د. متولي عبد المؤمن ، البطالة . الأسباب والآثار و تقييم السياسات الحالية وآليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية 2013.

- ◆ تشجيع الشباب و توجيههم لعمل مشروعات خاصة بهم .
- ◆ زيادة صناديق دعم الشباب لتسهيل إقامة مشاريع خاصة بهم .
- ◆ زيادة إنشاء المعاهد الفنية لتأهيل الشباب على الأعمال المهنية كالتجارة و الحدادة و النجارة .
- ◆ التنسيق و التخطيط بين المؤسسات التعليمية و التدريبية لتحديد حجم الاحتياج الفعلي لسوق العمل من القوى العاملة بمختلف تخصصاتها الحالية و المستقبلية .
- ◆ توجيه المقبلين على الدراسات الجامعية إلى التخصصات الجديدة و المطلوبة لسوق العمل و عدم التكدس في تخصصات الحتفى منها سوق العمل و قل الطلب عليها .
- ◆ وضع شرط لمستحقي المساعدات من الذين لديهم القدرة على العمل بالالتحاق بدورات تدريبية إلزامية ، و إيقاف المساعدة عنهم أو تحويلها لأبنائهم مالم يلتحق بالدورات .
- ◆ إلزام الشركات الخاصة بتخصيص نسبة 30 ٪ من الوظائف الإدارية للمواطنين .

المراجع :

- ◆ الأستاذ الدكتور :علي عبدالرزاق حلبي، علم الاجتماع و التنمية المستدامة ، المقومات و المؤشرات
- ◆ جريدة الامارات اليوم بتاريخ 2013/08/03.
- ◆ د. محمد حسين عبدالقوي، البطالة -المشكلة و العلاج ، الأكاديمية الملكية للشرطة ،وزارة الداخلية ، مملكة البحرين.
- ◆ د. طارق عبدالرؤوف عامر ، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة ، الطبعة العربية الثانية 2015.
- ◆ د. رمزي زكي ،الاقتصاد السياسي للبطالة ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -الكويت.
- ◆ م.م مي حمودي عبدالله الشمري، واقع و أسباب البطالة في العراق بعد عام 2003 و سبل معالجتها،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد السابع و الثلاثون.
- ◆ د.أحمد خطابي ،واقع البطالة في الوطن العربي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 7 العدد 3.
- ◆ أ.د.جميل أحمد محفوظ،د.مصطفى شلابي محمد غانم ،د.متولي عبدالمؤمن ، البطالة .الأسباب و الآثار و تقييم السياسات الحالية و آليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية 2013.



استبيان دراسة أسباب البطالة و آثارها

إعداد الباحثة الاجتماعية : نجلاء غبار

1- الخصائص الشخصية و الديموغرافية:

- 1.1 الاسم (اختياري) :
- 1.2 العمر بالسنوات :
- 1.3 المنطقة السكنية :
- 1.4 النوع : ☐ ذكر ☐ انثى
- 1.5 الجنسية : ☐ مواطن ☐ غير مواطن
- 1.6 الحالة الاجتماعية :
- 1 متزوج ☐ 2 مطلق ☐ 3 أرمل ☐ 4 أعزب ☐ 5 هجران ☐
- 1.7 الخصائص التعليمية :
- 1 أمي ☐ 2 ابتدائي ☐ 3 إعدادي ☐ 4 ثانوي ☐ 5 دبلوم ☐
- 6 جامعي ☐ 7 دراسات عليا ☐
- 1.8 التخصص :

2- هل لديك الرغبة في العمل ؟

- 1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحياناً ☐

2.1 في حال الإجابة بـ لا ، يرجى ذكر السبب:

.....

.....

- 3- هل سبق لك العمل ؟ ☐ نعم 1- ☐ لا 2-

4- في حال الإجابة بنعم ، ما هو سبب ترك العمل ؟

5- هل لديك القدرة على قبول أي وظيفة ، أم لديك تطلعات إلى وظيفة معينة تتناسب مع مؤهلك ؟

- 1 - نعم ☐ 2- لا ☐

6- أسباب البطالة :

6.1 - ماهي الأسباب التي أدت إلى عدم ارتباطك بعمل ؟

- 1 - أسباب شخصية ☐ 2- أسباب متعلقة بسوق العمل ☐

6.2 - في حال اختيار الاسباب الشخصية ،يرجى ذكر الأسباب :

6.3 - الاسباب المتعلقة بسوق العمل هي :

- 1 - عدم توافر فرص عمل تناسب مؤهلك العلمي ☐ 2 - توفر فرص عمل و لكن بأجر منخفض ☐
3 - تفضيل العمالة الاجنبية في معظم الوظائف ☐ 4 - عدم وجود فرص وظيفية أساساً ☐

5 - أخرى تذكر.....

7- هل تعتقد أن عدم تناسب مؤهلك مع متطلبات سوق العمل له دور في حدوث البطالة ؟ (للخريجين)

- 1 - نعم ☐ 2 - كلا ☐ 3 - أحياناً ☐

8- من وجهة نظرك ماهي أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين ؟

- 1 - عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين ☐
1 - مناهج التعليم في الكليات لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل ☐
1 - تقتصر حاجة سوق العمل على بعض التخصصات ☐
1 - تفضيل العمالة الأجنبية لانخفاض الأجور ☐

9- إذا كانت هناك فرص عمل لا تتناسب مع مؤهلك فهل توافق عليها ؟

- 1 - نعم ☐ 1 - كلا ☐

9.1 - في حالة الإجابة بكلا ، فما هو السبب ؟

- 1 - التطلع إلى وظيفة أفضل ☐ 2 - الرغبة بوظيفة تتناسب مع المؤهل ☐

3 - أخرى تذكر.....

10- هل تعتقد بأن البطالة تؤثر عليك ؟

- 1 - نعم ☐ 2 - كلا ☐

10.1 - ماهي آثار البطالة عليك ،يرجى ترقيم الخيارات حسب الأولوية (حيث إن رقم --1 أهمها):

- 1 - الاكتئاب والقلق ☐ 2 - تدني الثقة بالنفس ☐ 3 - الشعور بعدم الحفاة ☐
4 - الشعور بالعجز ☐ 5 - الاتجاه نحو الجريمة والانحراف ☐ 6 - عدم استقرار العلاقات الاجتماعية ☐

11- هل تعتقد بأن للبطالة دوراً في تأخر تنفيذ بعض تطلعاتك المستقبلية؟

البيان	نعم	كلا
1- تأخر الزواج		
2- إنجاب الأطفال		
3- استكمال الدراسة		
4- شراء مسكن		
5- توفير متطلبات الحياة		
6- أخرى ، تذكر:.....		

